

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 703

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ولهم مثل الذي عليهم بالمعروف للرجال عليهم درجة لهن اي للزوجات سواء كن مطلقات او ممسكا لهم مثل الذي عليهم فكما ان على الزوجة فكما ان على الزوجة - 00:00:00

ان تتقى الله تعالى في حقوق زوجها وان تقوم بما فرض الله عليها فلها ايضا مثل الذي لا لانه يجب على الزوج ان يعاشرها بالمعروف وان يقوم بحقها الذي اوجب الله عليه - 00:00:24

وقد ذكر الله الازواج بهذه الحال في قوله فان اطعنكم ان الله كان عليا كبيرا فلا يوجد لكم عروق عن الزوجات تفرق عليهم ان تتوبوا عليها ولهذا ان الله كان علي كثيرا - 00:00:44

قال ولهم مثل الذي عليهم ولما كانت المماطلة تقدم سواء اخرج ذلك بقوله للرجال عليهم درجة الرجال وان كان النساء يشاركن يشاركن الرجال في حقوق لكن للرجال درجة عليهم في احكام الله الشرعية - 00:01:08

والحقوقية العامة والخاصة فالرجل اكمل من المرأة عقلا وتصرفا وبعد مرض ولهذا يشترط في جميع الولايات العامة ان يكون المتولي رجلا وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يفلح قول ولوا امر اي امرأة - 00:01:37

ايضا للرجال عليهم درجة بالامور الشرعية فالرجل اكمل دينا من المرأة وعليه من الوراث الدينية ما ليس على المرأة والجهاد في سبيل الله الحمد لله هذه الدرجات للرجال عليهم درجة - 00:02:08

في القوة والجسمية فان جسم الرجل اقوى واعظم من من جسم المرأة كما هو مشاهد ولا يرجع الى هذا بعض الافراد المعتبرة جنس ولا يوجد من بعض النساء بل هي اقوى من بعض الرجال لا شك في هذا - 00:02:35

لكن المعتبر الجنس بالنسبة ديات الحقوق الخاصة الزوجية ولهذا يعتبر الزوج تجدا الزوجة كما قال الله تعالى وقال فيها سيدى اهل الجنـة وتعتبر الزوجة بالنسبة للزوج اسيرة اتقوا الله في النساء فانهن اعون عندكم - 00:02:57

ولهذا يجب عليها من طاعته ما لا يجب على الزوج لطاعتها ولا لا؟ نعم. كما قال تعالى فان اطاع نكون وجعل وظيفتهن الطاعة وهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل راع ومسؤول - 00:03:28

عضائيته بهذه ولاية خاصة للرجال عليهم درجة بانه يجب ان يكون المنة للرجال على النساء وذلك في وجوب كما قال تعالى الرجال قومون على النساء بما فرضوا الله بعضهم على بعض - 00:03:48

وبما انفقوا من اموالهم للرجال عليهم درجة بالميراث والعطية فان الرجل الوفاء كما تعطى المرأة ولا لا الا فيما اذا كان سبب الميراث الرحم المجردة دون الخصوبة يعني فانه يتساوى الرجال من يشاء - 00:04:08

مثل لان الرجال والنساء يتساون وكذلك على المشهور من المذهب ذوي الارحام فان الرجال والنساء سوى في الميراث وقد سبق لنا ان الصواب ان ذوي الارحام ينبغي ميراثهم على من اتنوع فمن ادوا به فان ادوا بمن يفضل وذكروا ما لا يتدعون - 00:04:45

وان اتوا بمن لا يفضل دفعهم عن اتهم المهم ان الرجال عدهن على النساء درجات دولية قدرية وشرعية سواء كانت عامة او خاص وفي قوله للرجال عليهم درجة بعد قوله ولهم مثل الذي عليهم - 00:05:10

به اسلوب من اسلوب البلاغة له الاحتراض الاحتراف وله رواح اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكلما وعد الله نفسه لا توقعون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين في اموالهم وانفسهم درجة - 00:05:36

وكلا واكبر المؤمن هذا من باب الاحتراس الثالثة بالذهن الى تساوي المرأة والرجل بكل وجه وسيادينا بالفوائد ان هذه الاية تدمغ رؤوس الذين يقولون بوجوب التسوية بين الرجال والنساء في الحقوق - [00:06:12](#)

لماذا؟ لأن القائمة هنا من؟ الله الخالق عز وجل الذي هو احkm الحاكمين واعظم العازلين للرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم عزيز اسم فاعل للمبالغة او هي صفة مشبها وهو اولى - [00:06:35](#)

يعني ليس ده شيء واحد ما فيها تكافؤ سنقول فهي اسم فاعل يصير مشبه مأخوذه منين من العزة قال والعزيز من اسماء الله له ثلاثة معاني عزيز في قدره وعزيز - [00:07:05](#)

في قهره وعزيز في امتناعه عزة القدر وعزه القدر والثالث من كل عزة وامتنان اما عزة القدر فبناء انه انه سبحانه وتعالى قدره لا نظير لهم كما نقول هذا الشيء عزيز يعني قليل - [00:07:31](#)

فلا احد يعادي الله سبحانه وتعالى او يساويه للفرض واما عزة القدر فلا احد يغلبه سبحانه وتعالى القاهر لكل شيء ولهذا نقول فالان عزيز يعني واجب ونقول يعز من يشاء - [00:07:58](#)

ويذل من يشاء بعزة امتناع يعني يمتنع ان ينام سبحانه وتعالى بل وهذا مأخوذ من الارض الاحزاب يعني طيبة وقوية فالعزيز له الحبيب يقول من الحكم والحكمة والحكم نوعان كوني - [00:08:26](#)

وشرف والحكمة نوعان سورية وقائلة يعني كون هذه الصورة حكمة والغاية من خطوة اخرى واضح؟ فنبدأ اولا بالحكم الحكم كوني وشرعي مثال كوني من القرآن قوله تعالى فلن افرح الارض - [00:09:09](#)

حتى يأذن لي ابي او يحكم الله به يعني شرعا يعني او يقدم لي ذلك كونك؟ نعم يعني يقدر لي ذلك طيب وهل مثل ذلك قوله تعالى فاصبر حتى يأكل الله - [00:09:39](#)

وهو خير حاكمين وكذلك ربنا يكون بيننا وبينك وبين قومنا بالحق او افتح الحكم الشرعي مثل قوله تعالى في سورة الممتحنة قال لكم حكم الله يحكم بينهم هذا حكم شرعي - [00:10:04](#)

والاحكام الشرعية كما انواعها قال بصح واجب المحرم ومندوه ومكروه ومحاب هذا احكام شرعية طيب الفرق بين الحكم الشرعي والحكم الكون الفرق بينهما من وجهين ان الاحكام الشرعية الحكم الشرعي - [00:10:33](#)

يتعلق فيما يحبه الله ويكرهه ان كان امرا فهو فيما يحبه كان نهيا فهو بما يكره الحكم الكوني يكون فيما يحبه ويكرهه وما لا تتعلق به محبة الله ولا كراهة - [00:11:07](#)

الفرق الثاني ان الحكم الكوني لابد من وقوعه والحكم الشرعي ها؟ قد يقع بمعنى انه قد ينفذ وقد لا ينفذ لكن الحكم الكوني لابد ان اي نعم لو حكم الله على الحق بمرض ما هو دين الله - [00:11:32](#)

ماذا كان ولو اكثرا الناس ويحكم الله على شخص بان يقوم بكذا وكذا شرعا وقد كل الاحكام الكونية او الشرعية كلها مبنية على الحكمة وهذه المرحلة تحتاج ننتقل اليها وهي الحكمة - [00:11:57](#)

فككون الشيء على هذه الصورة المعينة على الحكمة ثم غاية منه حكمة الله والحكمة مقارنة للحكم الكوجي والشر لكن من الحكم ما نعلمه ومنها ما تتقداصر افهمانا عنهم الا انا نؤمن - [00:12:21](#)

بان كل فعل الله وكل حكم يحكم به شرعا فهو بلا شك والله عليم حكيم ما هو يعني الحكيم دائمًا بالعزيز الفائدة من ذلك كما اخوانى الاعرابي انه عز فحكم كان له قدرة فقال لهم تشريع نعم - [00:12:48](#)

وايضا بخلاف عدة قد تؤخذ نعم والعتب والحنان فإذا غالب على غيره فعل بهم ما لا تقضيه الحكمة الله عز وجل فان الامر بخلاف ذلك عزته مقرونة بحكمته - [00:13:16](#)